

اليمامة في الادارة العربية

الدكتور نزار عبداللطيف الحديشي
جامعة بغداد - كلية الآداب

اليمامة :

تقع اليمامة في شرقي جزيرة اعرب ، وهي عبارة عن جبل على شكل هلال طرفاه الى الغرب ، يمتد من رملة المندفن قرب نجران جنوبا ، الى جزره عند الطرف الشمالي للدهناء من الشرق . اما من الغرب فلم يتفق الجغرافيون على موقع معين ، الا انه من الواضح ان الاطراف الغربية للوشم وسواد باهله هي حدها من الغرب .

وقد ذكرت الروايات مناطق متعددة في الشرق والغرب على انها من اليمامة وهو امر طبيعي لان الحدود الجغرافية لا تتفق دائماً مع الحدود الادارية لان الاخيرة تتوقف على نوع الاوضاع السياسية والبشرية السائدة ، فقد تنشأ دول وامارات او وحدات ادارية تمتد سلطانها الى ما وراء الحدود الجغرافية وقد يتقلص سلطانها ، يضاف الى هذا ان القبائل التي تستوطن ارضا ما قد تمد ديارها الى ما وراء الحدود الجغرافية لتلك الارض .

عرفت اليمامة بكثرة اوديتها ومياهاها سواء ما يستخرج من الابار او يسمح على شكل عيون وهي لهذا اكتسبت اهمية خاصة واصبحت

مركزا استيطانيا نمت فيه عوامل الزراعة ، وفي الكتب اشارات الى ازدهار اليمامة منذ ازمنة سحيقة ، والى القصور والابنية ومظاهر الحضارة التي كانت فيها عندما كانت تقيم فيها طسم وجديس ، وقد ازدادت شهرة اليمامة عندما استقر فيها بنو حنيفة ، حيث تقدمت الزراعة والتجارة وربما الصناعة ، وتطورت نظمها السياسية ، فلم تعد مشيخة شأن معظم قبائل الجزيرة ، بل صار لها نظام سياسي اكثر تقدما من نظام المشيخة يرأسه رئيس هو هوذة بن علي الحنفي الذي تذكر الكتب انه (لبس التاج) .

زادت اهمية اليمامة اكثر في القرن الاول الهجري بسبب حركة مسيلمة بن حبيب الذي اراد ان يجعل لها كيانا خاصا خارج نطاق الوحدة التي حقها الرسول (ص) وتزعم الروايات ادعاءه النبوة وقد استطاعت جيوش الدول العربية القضاء على مسيلمة ، وبالقضاء عليه اصبحت اليمامة ولاية من ولايات الدولة العربية ، وفي العهد الراشدي كانت عملا قائما بذاته . أما في العهد الاموي فقد تعرضت وضعيتها الادارية الى تبدلات كثيرة فكانت ضمن عمل المدينة في خلافة معاوية بن ابي سفيان ، ثم ضمن البصرة ثم اصبحت عملا قائما بذاته في خلافة عبد الملك بن مروان ثم عاد ارتباطها بالبصرة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك واستمرت كذلك حتى قيام الدولة العباسية .

ثم يخل تاريخ اليمامة السياسي من الاحداث فقد شهد طوال القرن الاول الهجري سلسلة من الثورات السياسية والقبلية كان من ابرزها ظهور نجده ابن عامر الحنفي في خلافة يزيد بن معاوية حتى سنة ٧٣ هـ من خلافة عبد الملك بن مروان تأسيسه سلطة

النجادات وهم فرقة من اخوارج وصل نفوذها مكة واليمن وعمان •
وكان آخر تمرد فيها عصيان والى الامويين المثنى بن يزيد هبيرة على
العباسيين^(١)

العباسيون وادارة الجزيرة العربية

ولما قامت الدولة العباسية حدث تغيير سياسي مهم في ادارة الدولة
وهو انتقال العاصمة من دمشق الى بغداد غير ان هذا التغيير لم يكن له
تأثير عميق على الاوضاع الادارية في الجزيرة العربية مباشرة كما ان
الدولة الجديدة ابقت معظم الاوضاع التي كانت سائدة منذ العهد
الاموي فلم تحاول احداث تبديلات اساسية في المجتمع وخاصة في
الجزيرة • وظل العباسيون يسيرون في ادارة الجزيرة العربية على اساس
ابقاء الاوضاع القديمة من حيث وجود مناطق مهمة ومناطق اخرى اقل
اهمية وان الخليفة قد يلحق بوالي منطقة من المناطق المهمة بعضا من
المناطق الاخرى ذات الاهمية الثانوية بصرف النظر عن الاعتبارات
الجغرافية او الاجتماعية وقد ادى هذا التمييز الى ظهور صنفين من
الولاة يتفاوتان في الاهمية ، فأما اليمامة فلدينا نص يشير الى انها
كانت ولاية ثانوية ، اذ ينقل القفطي عن الرشيد قوله في محمد بن زياد
بن عبدالله الحارثي : « كنت اثق بهذا الرجل ارعى له خوءولته واحدث
نفسى ان اوليه اليمن ، ثم اقول اليمن لها قدر ولكن اوليه اليمامة فانها
بلد عربي وهي شبيهة باليمن وامتحنه باليمامة فان وجدت
عنده ما حب رفعته الى اليمن »^(٢) وفي بداية الدولة العباسية
كانت اليمامة تابعة الى الحجاز يعين واليها من قبل والي الحجاز واحيانا
يسميه الخليفة ويوصي بتعيينه والراجح ان ربط اليمامة بالحجاز يرجع
الى اعتبارات اقتصادية اذ كانت اليمامة مصدر ميرة الحجاز او كما قيل

« ريف مكة » •

غير ان كون اليمامة من ولايات الدرجة الثانية لم يؤثر على
صلاحيات واليها او على حجم المؤسسات الادارية وعملها رغم انه يصعب
الحديث على صلاحيات الوالي او طبيعة وعمل المؤسسات الادارية
ولاريب في ان صلاحية الولاية من المواضيع التي تحتاج الى دراسة
لتوضيح معالمها فان المصادر لم تفض فيها واكتفت باشارات مقتضبة
مبشرة لم يعمل حتى الان احد على جمعها وتنظيمها وتقديم صورة
للاحوال الواقعية ، غير انه من الثابت ان والي اليمامة كان يقيم فيها
وليس كبعض الولاة الفخريين على مصر او الشرق حيث كان الوالي يقيم
في بغداد ويترك الادارة الفعلية للاقاليم لرجال ينسبهم ويحكمون باسمه
فقد اقام فيها السري عبدالله^(٢) وقثم بن العباس^(٤) ، وانه كان احيانا
يصطحب معه جيشا من بغداد عند تعيينه • وذكر محمد النوفلي انه اخذ
معه جيشا عندما قلد ولاية اليمامة^(٥) . وقد عمل بعض الخلفاء العباسيون
على استغلال اليمامة اقتصاديا استغلالا شخيصيا فقد ذكرت بعض السيوح
التي كانت تدار للخليفة هارون الرشيد فيما يظن^(٦) كما ان المعتصم
كانت له ضيعة اوقفها على اولاده من بعده^(٧) وتصرف كل من الواثق
والمتوكل ببعض الضياع فكانوا يقطعونها لاتباعهم وقد ورد عن مروان
بن ابي حفصه ما يؤيد ذلك اذ كان منتفعا من هذا الاقطاع^(٨) •

ادارة اليمامة في الدولة العربية في العهد العباسي

عندما اعلنت خلافة ابو العباس لم يكن كل ولاية بني امية قد
استسلموا بعد • و في اليمامة اعلن الوالي الاموي المثنى بن يزيد بن
هبيره عصيانه على العباسيين انسجاما مع عصيان والده في واسط • وقد

بقي متغلبا عليها حتى سنة ١٣٣ هـ . وفي سنة ١٣٢ هـ عين ابو العباس
عمه داود بن علي واليا على الحجاز (مكة والمدينة والطائف)
وجعل له فيها اليمامة واليمن^(٩) فلما توفي داود بن علي في ربيع الاول
من نفس السنة عين الخليفة خاله زياد بن عبيدالله الحارثي على المدينة
ومكة والطائف واليمامة فارسل زياد حملة عسكرية بقيادة ابراهيم بن
حسان السلمي المعروف بأبي حماد الابرص ويقال المروزي ايضا حيث
نجح في الاستيلاء على اليمامة وقتل المثني بن يزيد بن هبيرة فاصبحت
اليمامة تابعة للعباسيين^(١٠) والراجح ان داود بن علي لم يمارس
سلطاته على اليمامة بسبب وجود العصيان فيها . اما بعد سنة ١٣٤ هـ فقد
كان الحجاز مقسما الى ولايتين هما ، ولاية المدينة وولاية مكة والطائف
واصبح لكل منهما والي .

أما اليمامة فأنا نجعل وضعها في التقسيم الجديد . واغلب الظن
انها كانت مع مكة وهو اتجاه تدعمه اشارة متأخرة ذكر فيها الزبيدي ان
عبيدالله بن قثم كان على مكة وكانت اليمامة جزءا من عمله في عهد
الخليفة المهدي^(١١) .

وفي سنة ١٤٣ هـ جمع الحجاز ثانية في ولاية السرى بن عبدالله
يقول الطبري : - « واتى السرى عهده على ذلك وهو باليمامة فسار الى
مكة »^(١٢) .

وتفيد رواية الطبري بأن السرى كان واليا على اليمامة عندما نقل
الى الحجاز ويذكر خليفة بن خياط ان السرى تولى اليمامة منذ ١٣٣ هـ^(١٣)
وهو أمر مستبعد لان السرى بن عبدالله كان في خراسان سنة ١٤١ هـ

حيث استخلفه المهدي مكانه عندما قدم الى بغداد^(١٤) والراجح انه تولى
اليمامة بعد هذا التاريخ ، ولما نقل ابو جعفر المنصور السرى بن عبدالله
الى الحجاز ، عين قثم بن العباس واليا على اليمامة^(١٥) ويرى
اليعقوبي ان ابا الساج كان عاملا للمنصور على اليمامة والبحرين^(١٦)
وتبدو رواية اليعقوبي هذه ضعيفة لان اليمامة في الفترة التي يتحدث
عنها كانت تابعة للحجاز بينما كانت البحرين مع البصرة وان جمع اليمامة
مع البحرين الى البصرة لم يتم الا في خلافة الرشيد .

شهدت البحرين في حدود سنة ١٥١هـ نشاطا للخوارج بقيادة
سليمان بن حكيم السعدي ، وان هذا النشاط امتد فشمّل اليمامة مما
حمل الخليفة على ندب واليه على البصرة عقبه بن سلم الهنائي للقضاء
على الخوارج فشحّص عقبه سنة ١٥١هـ من البصرة مستخلفا عليها ابنه
نافع واستطاع ان يقضي على الخوارج الا انه فيما يبدو اساء استعمال
سلطته فانذرع في القتل مما جعل الخليفة يرسل له ابا سويد الخراساني
وهو في البحرين ليستقصي ما فعل بها^(١٧) ويؤيد اليعقوبي هذا الخبر اذ
يذكر ان عقبه بن سلم الهنائي عندما ذهب الى اليمامة والبحرين قتل من
بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن^(١٨) .

وقد استعمل الخليفة المهدي على اليمامة بشر بن المنذر البجلي
بعد ان عزل قثم بن العباس عنها سنة ١٥٩هـ^(١٩) وفي سنة ١٦١هـ جمع
الحجاز واليمامة لجعفر بن سلمان حتى سنة ١٦٩هـ^(٢٠) حيث عزله الخليفة
وجزء ولايته الى ولايتين ولاية المدينة وولاية مكة والطائف وعليها
عبيدالله بن قثم ومعها اليمامة في رواية الزبير^(٢١) وتذكر الروايات

تولي عبدالله بن مصعب الزبيري اليمامة للمهدي دون تحديد سنة ولايته (٢٢) .

تظهر لنا هذه الروايات استمرار ارتباط اليمامة مع الحجاز عندما يجمع ومع ولاية مكة والطائف اذا جزء الحجاز ، كذلك تظهر لنا تدخل الخليفة المباشر احيانا في صلاحيات الولاة حتى وان كانوا ذوي اهمية ومكانة كبيرة كما حصل في عزل قثم بن العباس او توليه بشر بن المنذر البجلي على اليمامة وليس بالامر الغريب ان يتدخل الخليفة بشكل مباشر في شؤون ولايته فهو المسؤول الاول في الادارة ، وكان على السوالة تنفيذ ما يريده الخليفة وتأيبده . ثم اضطرب الامن في اليمامة وامتد الى البحرين وبادية البصرة بعد ان تحركت القبائل في المنطقة حيث يذكر ابن خلدون انهم قطعوا الطرق وانتهكوا المحارم وتركوا الصلاة (٢٣) ويصف ناصر خسرو البدو بانهم لا دين لهم (٢٤) مما يدل على انهم صاروا فرقة خاصة لها رأيها الذي لم يعد على رأى المجتمع . وقد اهتم الخليفة هارون الرشيد بهذه الحوادث التي تقلق امن الدولة وتهدد طريق الحج لذا عين الخليفة القائد سويد بن ابي سويد سنة ١٦٩ هـ على اليمامة للقضاء على شغب الاعراب وقرار الامن في المنطقة (٢٥) .

وفي سنة ١٧٠ هـ جرى الخليفة هارون الرشيد تغييرات ادارية بسوجبها جمعت اليمامة وعمان والبحرين وضيفت الى ولاية البصرة وتوابعها من كور الاحواز وفارس وعين عليها محمد بن سليمان بن علي (٢٦) ولا بد ان هناك دوافع متعددة وراء هذا التغيير والواقع ان عملية الجمع التي قام بها الخليفة تسجيم مع الاعتبارات الجغرافية . وان الدافع الحقيقي وراء التوحيد الجغرافي الاداري الجديد هو اعطاء الدولة

مرونة في الحركة العسكرية بحر وبرا لدرء الاخطار التي بدأت تهدد الخليج وتهدد التجارة فيه . اذ مما لاشك فيه ان قيام الدولة العباسية وانتقال العاصمة الى بغداد ادى الى نشاط الخليج كممر للتجارة غير ان هذا الطريق اخذ يشهد هجمات بحرية لقوم عرفوا (بالميد) اخذوا يهددون امن الخليج وامن التجارة فيه ويبدو ان الخليفة شعر بهذا الخطر مسبقا فاراد ان يحتط له لهذا لجأ الى توحيد الاراضي المحيطة بالخليج اداريا ليؤمن مسبقا قاعدة امداد بشري تلعب دورها في الدفاع عن الخليج ، وينفرد خليفة بن خياط في تسجيله الاشارات المتعددة الى الحملات المتبادلة بين الاسطول العباسي وسفن (الميد) ، ووصفهم ابن حوقل بالكفار وسماهم الميد ، قوم يسكنون على شطوط مهران من حد الملتان الى البحر^(٢٧) والظاهر انهم نشطوا في القرصنة البحرية فقد ذكر الذهبي ان نشاطهم بدأ اولا ببحر اليمن حيث غزوا جزيرة دهلك^(٢٨) .

ابتدأ الصراع بين الاسطول العباسي وسفن الميد سنة ١٤١ هـ حيث ابحر قائد البحر العباسي محمد بن ابي عيينه في الخليج ونزل في جزيرة (قيس) فأنته مراكب الميد ولم يخرج لها انما خرج ابنه فقتل وجماعة من المسلمين فترك ابن عيينه الجزيرة فاحتل الميد مدينتها وخربوها^(٢٩) وفي سنة ١٤٨ هـ وصل خطر الميد الى البصرة حيث هاجموها عدة مرات في ١٤٨ هـ و١٤٩ هـ و١٥٣ هـ^(٣٠) وقد ادرك هارون الرشيد هذا الخطر وقد ذكر خليفة بن خياط الى انه في احدى غزواته في خلافة ابيه نزل الى الخليج^(٣١) لهذا عند تولى الخلافة قام بتغييراته الادارية واسند ولاية البصرة وتوابعها الى محمد بن سليمان بن علي الذي وجه يحيى بن سعد

السعدي في ثلاثة عشر مركبا في الخليج ووصل اسطول يحيى الى
عمان دون ان يشتبك مع اية قوة بحرية^(٢٢) وقد توفي محمد بن سليمان
سنة ١٧٣ هـ واستمرت وضعية اليمامة مع البصرة في ولاية سليمان بن
ابي جعفر ثم في ولاية عيسى بن جعفر حيث استعمل على اليمامة عمر بن
عبد العزيز بن عبدالله^(٢٣) وفي سنة ١٧٦ هـ زار الخليفة البصرة وعزل
مسلم بن زيادة الاصم عن امرة البحر^(٢٤) واستعمل عمرو العربي الذي
جهز حملة وصلت الى رأس الجمحة^(٢٥) وفي سنة ١٧٨ هـ اعيد مسلم بن
زياد الاصم الى امرة البحر وجهز حملة ناجحة . كذلك في سنة ١٧٩ ،
١٨١ هـ^(٢٦) وبعد ذلك تختفي اخبار البحر وغزوات الميد مما يدل على
نجاح سياسة هارون الرشيد في الخليج في القضاء على خطر الميد .
اضطربت احوال الدولة بصورة عامة بعد وفاة الخليفة هارون
الرشيد بسبب الخلاف بين الامين والمأمون وانقسام الدولة فاختلفت
اخبار اليمامة فلم ترد اشارة لها الا سنة ١٩٥ هـ حيث ذكرت ضمن عمل
طاهر بن الحسين وفي سنة ٢٠٢ هـ ولي المأمون داود بن ماسحور محاربة
الزط واعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين^(٢٧) ثم تختفي
اخبار اليمامة حتى سنة ٢٣١ هـ ، حيث يذكر
الطبري ان محمد بن عبد الملك الزييات عقد لاسحقاق بن
ابراهيم بن ابي خميص على اليمامة والبحرين وطريق مكة مما يلي
البصرة في دار الخلافة وهو مولى لبني قشير من اهل اضاخ^(٢٨) وفي
السنة التالية ٢٣٢ هـ قام بنو نمير بغارات على الاطراف الغربية لليمامة
وتوغلوا في بعضها فأمر الخليفة الواثق بغا وهو في المدينة باخضاع
بني نمير فتم له ذلك^(٢٩) .

وعندما قسم الخليفة المتوكل الدولة بين ولديه ، كانت اليمامة ضمن اعمال ابنه محمد المنتصر فاستعمل المنتصر محمد ابن اسحاق بن ابراهيم على اليمامة والبحرين وطريق مكة سنة ٢٣٥هـ^(٤٠) واستمر محمد بن اسحاق هذا في عهد الخليفة المعتز الى ان استبدله الاخير بمحمد بن ابي عون ثم شغلها سعيد بن صالح الملقب بالحاجب^(٤١) .

وتذكر المصادر في هذه الفترة تغلب محمد الاخير بن يوسف على اليمامة ونجاحه في اقامة امارة علوية فيها^(٤٢) كما ان منطقة اخرى ظهرت فيها دعوة ذات ولاء علوى هي اليمن التي اخذت تلعب دورا بارزا في توجيه الاحداث في الجزيرة العربية فبعد ان نجح ابو القاسم الحسن بن ابي الفرج المعروف بابن حوشب ، وعلي بن فضل في نشر الدعوة الاسماعيلية في اليمن حوالي ٢٧٠هـ ارسل الدعاة في البلاد وكانت اليمامة من جملتها^(٤٣) الا اننا لا نعرف حظ هذه الدعوة من النجاح ولا نعرف كذلك موقف بني الاخير منها . ومع ان بنسي الاخير استولوا على اليمامة الا ان المصادر وهي عباسية رسمية تمثل الخلافة ظلت تعتبر اليمامة ولاية عباسية فقد ذكر الطبري^(٤٤) ان المعتمد عقد لآخيه الموفق سنة ٢٥٧هـ على بغداد والسواد وملحقاتها - ومن ضمها اليمامة - وامره ان يعقد ليارجوج على البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين بدل سعيد الحاجب ، وبقي يارجوج في ولايته حتى سنة ٢٥٨هـ وبعد وفاته عقد المعتمد سنة ٢٦١هـ لموسى بن بغا مضافة لما في يده ، الا انه استغفى منها لكثرة مشاكلها^(٤٥) ثم عادت اليمامة الى ابي احمد بن المتوكل فولأها مسرور البلخي سنة ٢٦١هـ^(٤٦) بينما يرى ابن خلدون ان ابي الساج وليها بعد موسى . ويبدو ان اليمامة شهدت

في هذه الحقبة احداثا اخرى اضافة لبني الاخير راح ضحيتها علي بن
مسرور البلخي فأسند الخليفة امر محاربة الاعراب الى ابن ابي
انساج^(٤٧) وليس واضحا ما اذا كان المقصود بالاعراب قبائل معينة في
اليمامة ام اشارة الى جيش بني الاخير . على ان التطور المهم الذي
حدث في المنطقة كان حوالي ٢٨١ هـ عندما ظهر القرامطة في القطيف من
نواحي البحرين ثم امتد سلطانهم فشم كل ارجاء البحرين بقيادة
الحسين بن بهرام المعروف بابي سعيد الجنابي ثم اصطدم القرامطة
بالخلافة العباسية من جهة وبين بني الاخير من جهة ثانية لهذا نجد
الخليفة المعتضد يولي عباس بن عمرو الغنوي اليمامة والبحرين ومحاربة
ابي سعيد الجنابي سنة ٢٨٧ هـ^(٤٨) غير ان العباسيين لم يستطيعوا
استعادة نفوذهم على اليمامة التي ظلت خارج المنطقة التي كان يخطب
فيها للقادر سنة ٣٨٢ هـ^(٤٩) وبقيت كذلك فيما بعد .

يتسم تاريخ اليمامة المتأخر بالعموض ، ولكن الاشارات في كتب
التاريخ تدل على ان بني كلاب تمكنوا من الاستيلاء على اليمامة بعد
بني الاخير واقاموا فيها امارة حتى تغلب عليهم بنو العصفور من عامر
بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر اخو المنتفق فاقاموا فيها امارتهم
سنة ٦٥٠ هـ^(٥٠) ويبدو ان بني عقيل نجحوا في الاستيلاء على اليمامة
والبحرين والبصرة اذ ذكرت امارتهم في البحرين سنة ٦٥١ هـ^(٥١)
والظاهر ان اليمامة في تاريخها المتأخر شهدت تحركا قريبا واسعا تغيرت
فيه الخريطة القبلية للمنطقة اذ يذكر الحمداني بعض القبائل التي انتقلت
الى اليمامة مثل الرجاء ومساكنهم برك ونعام ، والحملية ومساكنهم
القسم الشمالي من العارض شرقي الوشم ، والقضان في برك ونعام ايضا

والمرابدة في برك ونعام واغلب هذه القبائل من عرب الحجاز ينتسبون الى الخزرج^(٥٢) ان هذه الاشارات تفيد في القاء ضوء على طبيعة التوزيع القبلي للمنطقة في تأريخها المتأخر وان هجرة قبلية حدثت من غرب الجزيرة الى شرق الجزيرة مما قد يفيد في تفسير التطورات التي حدثت في منطقة الخليج في القرن العاشر والحادي عشر الهجري التي تمثلت بظهور الامارات والمشيخات العربية فيه .

خلاصة - ان هذا البحث يفيدنا في كشف ما يلي :

اولا - ان الاهمية للولاية يمكن ان يقررها موقعها من مركز الدولة ونشاطها الاقتصادي فعندما انتقلت العاصمة من دمشق الى بغداد ادى ذلك الى تحول طريق التجارة الى الخليج العربي فأزدهرت المناطق المطلة عليه تجاريا وصناعيا واكتسبت هذه المناطق اهمية خاصة لذلك .

ثانيا - ان الحفاظ على أمن الطرق التجارية يحتاج الى وحدة الاراضي التي تمر بها الطرق وحدة ادارية وعسكرية لان مثل هذه الوحدة تهيب القوى البشرية والاقتصادية اللازمة لرفع قدرة المقاومة .

ثالثا - ان منطقة الخليج العربي تتعرض للغزو ولهجمات القوى الخارجية كلما جزأت وبالعكس تكون قوية في وحدتها .

الهوامش

- ١ - الحديثي : نزار ، اليمامة وردة مسيلمة ، مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب - جامعة بغداد .
- ٢ - القفطي : المحمدون من الشعراء وأشعارهم ص ٣٣١
- ٣ - تاريخ الطبري : ج ١٢٨/٢ ، ١٤٢ ولاية السري بن عبدالله العليا ، كلية الآداب .
- ٤ - تاريخ الطبري : ج ٤١٦/٣ ولاية قتم بن العباس
- ٥ - ابو الفرج الاصفهاني - الاغاني ٨٢/٨ . ومحمد النوفلي كان معاصرا لخلفاء العباسيين الثلاثة الاول وليس واضحا ما اذا كان تولي اليمامة لابي جعفر المنصور او لابنه محمد المهدي . انظر الطبري ٣٢٩/٣
- ٦ - ياقوت : معجم البلدان : ج ١/٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٧/٤ - حدد موقع السيوح في منطقة قرقرى -
- ابو الفرج الاصفهاني - الاغاني ١٤٩/٢٠
- الزبيدي : تاج العروس ١/١٤٠ ، ٣٩/٣ ، ٤٣/٩
- ٧ - تاريخ الطبري ٣/١٤٦٨
- ٨ - ن ٠ م
- ٩ - ابن قتيبة : المعارف ٤٠٩ .
- البلاذى : انساب الاشراف : مخطوط قسم ٨ ورقة ٥ - ١ .
- الجاحظ : البيان والتبيين ٢/٢٣٣ ، البخلاء ٢٥٥ ، ٣٧٨
- ١٠ - تاريخ خليفة بن خياط ٢/٤٣٩ تاريخ الطبري ٣/٧٢ .
- ابن خلدون - العبر ٣/٣٧٧ ، ٤٢٤ وكيع : اخبار القضاة ١/٢٠٠
- كان داود بن علي واليا على الكوفة وسواها فعزله ابو العباس سنة ١٣٢ هـ وولاه الحجاز واليمامة واليمن وفي ربيع الاول سنة ١٣٢ هـ توفي داود فاستخلف ابنه موسى حتى عين الخليفة خاله زياد بن عبدالله الحارثي .
- ١١ - نسب قريش : ص ٣٣
- ١٢ - تاريخ الطبري : ٣/١٣٨ ، ١٤٢
- البلاذري : انساب الاشراف (مخطوط) قسم ٨/ورقة ٥-١
- الزبيدي : نسب قريش ص ٣٨ .
- ابن حزم : جمهرة انساب العرب ١٨ - ابن قتيبة - المعارف ص ١٢٢
- اخبار القضاة : ١/٢٠٢
- ١٣ - تاريخ خليفة بن خياط : ٢/٤٢٩
- ١٤ - تاريخ الطبري : ٣/١٣٨

- ١٥ - تاريخ الطبري : ١٤٢/٣ - تاريخ خليفة بن خياط ٤٦٤/٢ -
ابن خلدون العبر ج/٣ - ٤٢٦/٣ - طبقات بن سعد ١٣٢/٥ -
- الزبيري - نسب قريش ص ٣٣ - ابن حزم : جمهرة انساب العرب ١٩ -
ابو الفرج الاصفهاني : الاثاني ١٣٢/٥ .
- ١٦ - تاريخ اليعقوبي ٤٦٣/٢ .
- ١٧ - تاريخ الطبري : ج ٣/٣٦٧ وتاريخ اليعقوبي ٤٦٣/٢ ، ٤٧٨ -
القفطي : المحمدون من الشعراء : ص ٢٤٧ .
- ١٨ - تاريخ اليعقوبي : ٤٦٣/٢ والمقصود بمعن ، معن بن زائدة والي
المنصور على اليمن .
- ١٩ - تاريخ الطبري : ٤٦٦/٣ - ابن خلدون : العبر ٤٤٠/٣ يذكر
ان المهدي عين بدل قثم الفضل بن صالح بينما تشير كل المصادر الى ان
الفضل كان واليا على الجزيرة في هذه الفترة .
انظر ايضا تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٣/٢ . ابن كثير - البداية
والنهاية ١٣٠/٧ .
- ٢٠ - تاريخ الطبري ج ٣/٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
- ٢١ - ن م ٥٢١/٣ - ابن خلدون : العبر ٤٥١/٣ - الزبيري -
نسب قريش ص ٢٤٢
ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ١٨/٢٠ .
- ٢٢ - الزبيري - نسب قريش ص ٣٣ .
- ٢٣ - العبر ج ٣/٤٥٤ .
- ٢٤ - سفر نامه ص ١٤٤ .
- ٢٥ - تاريخ الطبري : ٥٦٨/٣ - ابن خلدون : العبر ج ٣/٤٥٤ .
- ٢٦ - تاريخ الطبري : ٦٠٥/٣ ، ٦٠٧ - ابن الاثير : الكامل ١٠٩/١ -
ابن خلدون : العبر : ٤٦١/٣ - القفطي : المحمدون من الشعراء
ص ٣٤٧
- ٢٧ - ابن حوقل ، صورة الارض ، ٢٧٩ .
- ٢٨ - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٦/ص ٥ .
- ٢٩٨ -

٢٩ - تاريخ خليفة بن خياط : ٤٤٦/٢
٣٠ - ن٠م ٤٥٢/٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ايضا الذهبي ج٦
ص ١٦٠ اخبار سنة ١٥٣ .

٣١ - ن٠م ٤٦٩/٢ سنة ١٦٥ هـ

٣٢ - تاريخ خليفة بن خياط ٤٤٦/٢

٣٣ - الزبيري : نسب قريش ص ٣٥٨ . ابن قتيبة : المعارف ٣٧٩ -
استعمل الرشيد ايضا محمد بن زياد بن عبيد الله في اليمامة الا اننا نجعل
زمن ولايته . القفطي المحمدون من الشعراء ص ٣٣١ .

٣٤ - تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٣/٢ .

٣٥ - تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٤/٢ قد تكون رأس الخيمة .

٣٦ - ن٠م ٤٩١/٢

٣٧ - تاريخ الطبري ١٠٤٤/٣ - ابن خلدون : العبر ٥٠٤/٣ - ابن
كثير البداية والنهاية ٢٩٩/١٠

٣٨ - تاريخ الطبري ١٣٥٠/٣

٣٩ - ن٠م ١٣٥٨/٣

٤٠ - تاريخ الطبري ١٣٩٥/٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٦٥ ، ابن خلدون :

العبر ٥٨٣/٣ ، ابن الاثير : الكامل ٤٩/٧ .

٤١ - تاريخ الطبري ١٨٤١/٣ ، ١٨٧٣ - ابن خلدون ٥٨٩/٣ ، ٦١٤ ،

٧١٣ ، ٦٤٨ .

٤٢ - الحديثي : نزار ، امارة بني الاخضر في اليمامة ، مجلة

كلية الآداب المجلد الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٢١ ، دار الجاحظ ، بغداد

ص ١٢٧ - ١٤٢

٤٣ - عمارة اليمن : تاريخ اليمن ص ١٤٣ . ابن خلدون : العبر

٦٢/٤

٤٤ - تاريخ الطبري ١٨٤١/٣ ، ١٨٧٢ .

ابن خلدون : العبر ٥٨٩/٣ ، ٦١٤ ، ٦٤٨ ، ٧١٣ .

٤٥ - تاريخ الطبري : ١٨٨٧/٣ - ابن خلدون ٧١٥/٣

٤٦ - تاريخ الطبري ١٨٨٩/٣

٤٧ - ن. م ١٩٣١ ، ٢٠٤٨

٤٨ - تاريخ الطبري : ٢١٩٣ ، ابن الاثير : الكامل ٤٩٩/٧ - ابن
الجوزي : المنتظم ٢٤/٦ *

٤٩ - ابن الجوزي / المنتظم / ١٦٧/٧

٥٠ - ابن خلدون : العبر ٢٥/٩ - القلقشندي : نهاية الارب في معرفة
انساب العرب ص ٣٣ رواية ابي سعيد *

٥١ - القلقشندي : نهاية الارب في معرفة انساب العرب ص ١٠٦ ،

٣٥١

٥٢ - القلقشندي : نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص ١٢٠ ،
١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٨ والحمداني مؤلف كتاب اعتمد عليه القلقشندي وذكر
انه كان مهمندارا لبعض سلاطين مصر *

قائمة ولاية اليمامة (١)

الوضعية الادارية	الوالي	الخليفة
مع الحجاز واليهن	داود بن علي ١٣٢هـ	ابو العباس
مع الحجاز	زياد بن عبيدالله الحارثي ١٣٣هـ	
	السري بن عبدالله حتى ١٤٣هـ	ابو جعفر المنصور
	قثم بن العباس ١٣٢-١٥٩هـ	
	قثم بن العباس عزله ١٥٩هـ	المهدي بن المنصور
	بشر بن المنذر البجلي حتى ١٦١هـ	
مع الحجاز	جعفر بن سليمان بن علي	
مع مكة والطائف	١٦١-١٦٦هـ	
	عبيدالله بن قثم	
	عبدالله بن مصعب الزبيدي «٩»	
	سويد بن ابي سويد ١٦٩هـ	هارون الرشيد
مع البصرة وكور الاهواز وفارس وعمان والبحرين	محمد بن سليمان بن علي ١٧٠-١٧٣هـ	
لعيسى بن جعفر مع البصرة وملحقاتها	عمر بن عبدالعزيز بن عبيدالله	
بعد سليمان بن ابي جعفر	المعلي بن طريف مولى المهدي (٢) محمد بن زياد بن عبيدالله «٩» حماد بن زياد بن عبيدالله	

الوضعية الادارية	الوالي	خليفة
مع البصرة وملحقاتها في عمل طاهر بن الحسين	؟	المأمون
محاربة الزط واعمال البصرة	داود بن ماسحور ٢٠٦هـ	
اليمامة والبحرين وطريق الحج	محمد بن اسحق بن ابراهيم ٢٣٥هـ	المتوكل/المنتصر المعتز
	«بعد هذا التاريخ يتغلب بنو الاخضر على اليمامة» محمد بن ابي عون «٩» سعيد بن صالح (الحاجب) «٩»	
مع البصرة وكور دجلة والبحرين	بارجوج ٢٥٧-٢٥٨هـ مسرور البلخي ٢٦٠هـ ابن ابي الساج بغد ٢٦٩هـ	المعتمد/الموفق
مع البحرين ومحاربة ابي سعيد الجنابي	عباس بن عمرو الغنوي ٢٨٧هـ	المعتضد

- (١) هذه القائمة وضعت على اساس بحث لتطور ادارة اليمامة في العهد العباسي لذا لم اشر الى المصادر حرصا على عدم التكرار فيرجى مراجعة هوامش البحث للاطلاع على الروايات عند الحاجة .
- (٢) ياقوت : معجم البلدان ٨٤٥/٤ .

مصادر البحث

- ١ - ابن الاثير : عزالدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ . الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- ٢ - الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين ، ت ٣٥٦ هـ . الاغانى ، مطبعة التقدم ، مصر ، مقاتل الطالبين .
- ٣ - البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر ، ت ٢٧٩ هـ . فتوح البلدان ، مكتبة النهضة ، مصر . انساب الاشراف ، الاجزاء المطبوعة ، المخطوط كلية الآداب ، مكتبة الدراسات العليا .
- ٤ - الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ . الحيوان ، مصطفى البايي الحلبي واولاده ، مصر ١٩٤٥ م . البخلاء ، دار المعارف ، مصر . البيان والتبيين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٤٨ م .
- ٥ - ابن الجوزي : المنتظم .
- ٦ - ابن حزم : ابو محمد علي بن سعيد الاندلسي ، ت ٤٥٦ هـ . جمهرة انساب العرب ، ليفي بروفنسال - دار المعارف ، مصر .
- ٧ - الحموي : ياقوت ، ت ٦٢٦ هـ . معجم البلدان ، لايبزك ، ١٨٦٨ م .
- ٨ - خسر : ناصر علوي ، ت ٤٨١ هـ . سفرنامه .
- ٩ - ابن خلدون : عبدالرحمن محمد ، ت ٨٠٨ هـ . العبر ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ١٩٥٦ م .
- ١٠ - ابن خياط : خليفه ، ت ٢٤٠ هـ . تاريخ خليفه بن خياط ، ط ١ ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٦٧ م .
- ١١ - الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، ت ٧٤٨ . تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير من الاعلام ، مكتبة القدسي ، عن نسخة دار الكتب المصرية .
- ١٢ - الزبيدي : ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني ، ت ١٠٢٥ هـ . تاج العروس في شرح القاموس ، المطبعة الحديثة ، مصر .

- ١٣- الزبيدي : ابو عبدالله المصعب بن عبدالله المصعب ، ت ٢٣٦ هـ .
نسب قريش ، دار المعارف للطباعة والنشر ، باريس ١٩٥٩ م .
- ١٤- ابن سعد : محمد ، ت ٢٣٠ هـ . الطبقات الكبرى ، ليدن ١٩٦٧ م .
- ١٥- الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ . تاريخ الملوك ،
ليدن ١٨٨٣ م .
- ١٦- ابن قتيبة : ابي محمد عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . المعارف، دار
الكتب ، مصر ١٩٦٠ م .
- ١٧- القفطي : المحدثون والشعراء واشعارهم .
- ١٨- القلقشندي : ابو العباس احمد بن علي ، ت ٨٢١ هـ . نهاية الارب
في معرفة انساب العرب ، مطبعة النجاح بغداد ، ١٩٥٨ م .
- ١٩- ابن عنبه : عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب .
- ٢٠- ابن كثير : عمادالدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤ هـ .
البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، مصر .
- ٢١- واكيع : محمد بن خلف بن حيان . اخبار القضاة ، مطبعة الاستقامة،
مصر ١٩٥٠ م .
- ٢٢- الهمداني : ابي محمد الحسين بن احمد ، ت بعد ٣٦٠ هـ . صفة
جزيرة العرب ، مطبعة السعادة ، مصر .
- ٢٣- اليعقوبي : احمد بن يعقوب بن واضح ، ت ٢٨٤ هـ . تاريخ اليعقوبي،
ليدن ١٨٨٣ م .
- ٢٤- اليميني : عماره بن ابي الحسن الحكمي ، تاريخ اليمن .